مجلة أبحاث نفسية وتربوية –**المجلد 4- جوان 2017**، عدد 10 ، ص.ص.331- 348

الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتفوقين دراسيا
دراسة ميدانية لثانوية قري يونس– عنابة

أ. بواللیف آمال
أ. طويل وحيدة
كلية علم النفس وعلوم التربية
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2

ملخص
هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية وقد تم طرح إشكالية الدراسة كالتالي:
ما هي الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية؟
وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي، كونه يتناسب مع الدراسة وذلك على عينة اختيرت بطريقة قصدية، قدرت ب 10 تلميذ وتلميذة من ثانوية قري يونس حجر الديس عنابة مستوى سنة أولى علوم وذلك باعتماد أدوات لجمع البيانات والمتمثلة في المقابلة ومقياس الحاجات الإرشادية(لحمدي عبد العظيم ،1997).
وقد توصلت نتائج الدراسة إلى:
- إن التلميذ المتفوق لا يحظى برعاية كافية كونه من المتفوقين، إلا في بعض الحالات عندما يجد صعوبات يلجا إلى مستشار التوجيه وهذا من خلال المقابلة التي تم إجراءها مع التلاميذ.
- هناك مشكلات عديدة يواجهها التلميذ المتفوق حسب الترتيب التالي: مشكلات اجتماعية، دراسية، أسرية، جسمية، ومشكلات الاختيار المهني لتنظيم الوقت، وأخيرا المشكلات الانفعالية. وذلك من خلال الاعتماد على مقياس الحاجات الإرشادية.
الكلمات المفتاحية: الحاجات الإرشادية ، التلاميذ المتفوقين دراسيا، المرحلة الثانوية.

Résumé
La présente étude a pour objet les besoins éducatifs des élèves qui ont démontré de l'excellence scolaire au lycée. Dès lors, la question se pose de savoir quels sont les besoins éducatifs des élèves du secondaire?
L'échantillon de l'étude est constitué de 10 élèves du lycée Kari younes.
Pour réaliser cette étude nous avons adopté l'approche descriptive et utilisé l'échelle des besoins indicatifs de Hamdi Abdel Azim.

© مخبر التطبيقات النفسية والتربوية- جامعة قسنطينة 2- 2017

Les résultats ont révélé que les élèves qui connaissent de l'excellence scolaire au lycée ne se considèrent pas des personnes exceptionnelles.
Ces élèves rencontrent divers s problèmes d'ordre social, familial, physique, affectif et d'organisation de temps.

Mots-clés : Besoins éducatifs, Elèves du secondaire.

الإشكالية

تعد عملية التعليم، والتربية ورعاية التلاميذ وإرشادهم وتطوير قدراتهم وإمكاناتهم وطبيعة مشكلاتهم، وأنماطهم السلوكية والتعليمية والعاطفية والاجتماعية والعقلية والجسمية والنفسية، وغيرها من سمات لها بالغ الأثر في اختيار طرائق تعلمهم واختيار معلميهم ووسائلهم الترويجية المختلفة؛ فالإرشاد يساعد على حل مشاكلهم وتميزهم. (سعيد حسني العزة، 2000، ص،27)

وتعد الثانوية من بين المؤسسات المهمة التي تساهم في بناء شخصية التلميذ لما تقدمه من مناهج متطورة وما توفره من علاقات إنسانية وتفاعل اجتماعي،والتي تشمل اتجاهات التلميذ وقيمه وقدراته العقلية،بالإضافة إلى حاجاته ودوافعه المتعددة، وتتضح أهمية الحاجات على وجه الخصوص في الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالعاديين عموما والمتفوقين خصوصا.

فالحاجات الإرشادية هي تلك الخدمات التي من شأنها توفير الجو الأفضل والمناخ الملائم، بحيث تجعل التلميذ يفهم نفسه بنفسه وبمساعدته على حل مشكلاته وإشباع حاجاته حتى يتمكن من التكيف مع مجتمعه وبيئته، باعتبار أن نمو الفرد لا يقاس بمدى خلوه من مشاكل بقدر ما يقاس بمدى قدرته على التكيف.

ويعد المتفوقين دراسيا الفئة الأكثر حاجة للخدمات الإرشادية،كونهم يعدون ثروة بشرية هامة ينبغي رعايتها،ومنحها أفضل الفرص للنمو و الاستفادة منها ، وبقدر ما نرى هذه الفئة فإن المجتمع يستطيع أن يجني تمراتها،فهم عمادها وذخيرتها وعدتها وصانعي قدرها ،ومصيرها والدرع الواقي للحفاظ على أمنها وسلامتها، فالمتفوقون هم ذخيرة الوطن ومنابع ثروته في مختلف المجالات. (سعيد حسني العزة، 2000، ص،171).

فالتفوق هو ارتفاع مستوى ذكاء الفرد أو ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديه أو ارتفاع قدرة الفرد على التفكير والابتكار أو في أنواع معينة من التفكير.(سعيد حسني العزة،2000،ص،29).

إن أهمية هذا الموضوع أدت إلى ظهور عدت دراسات من بينها دراسة **"علي السيد أحمد طش 1985"** والذي قام بدراسة مقارنة لنظام رعاية الطلاب المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية وبعض الدول الأخرى،وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع نظام رعاية الطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية في ج.م.ع وأهم المشكلات التي تعترض هذا النظام إلى الأفضل .(طارق عبد الرؤف،2007،ص،450،449)

ودراسة تودري مرقص حنا (1991) وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد المتطلبات الأساسية للطلاب المتفوقين دراسيا بالمرحلة الثانوية العامة ، والتعرف عن بعض الحاجات النفسية والتربوية لهذه الفئة، حيث توصل إلى بعض الوسائل والأساليب التي تساعد على التغلب على بعض المشكلات التي تعترض تربية المتفوقين دراسيا،كما استخدم استبيان يدور حول واقع متطلبات الطلبة المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية ، وكانت عينة الدراسة مكونة من280 طالبا وتوصل الباحث في هذه الدراسة إلى أن الطلاب المتفوقين ينتمون إلى أسرة ذات مستوى ثقافي ومهني مرتفع وأنهم متفوقون منذ الحلقة الإعدادية وهناك علاقة بين تفوق الطلاب وعوامل مدرسية وشخصية واجتماعية وأسرية. (طارق عبد الرؤف عامر،2004 ، ص،64)

وهذا ما يؤكد على أن الحاجات الإرشادية لها قدرة على تحقيق الحاجات والمشكلات التعلمية التعليمية للتلميذ المتفوق وذلك لتقدير على تهيئة جوا آمن ودافئ ومتقبل لمعرفة تحقيق حاجات المتفوقين وتصنيفها.

ولما كانت هذه الحاجات متنامية وغير كافية من تلميذ لآخر فهذا ما اعتبر مبرر كافي للبحت وذلك من خلال إجرائنا للدراسة في الميدان بهدف الكشف عن الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتفوقين دراسيا،ومن هنا تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل التالي:

ما هي الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتفوقين دراسيا؟

2 أهمية الدراسة:

التعرف على أهم الحاجات الإرشادية للتلميذ بما تقدم له من مناهج متطورة وما توفره من علاقات إنسانية وتفاعل اجتماعي للتلميذ المتفوق من خلال فترة التعليم الثانوي، بالإضافة إلى حاجاته ودوافعه المتعددة، وتتضح أهمية الحاجات في المرحلة العمرية من التعليم الثانوي التي يتجاوزونها لتحقيق قدر مناسب في الاستقلالية واثبات ذواتهم.

3-أهداف الدراسة:

1. التعرف على أهم الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتفوقين دراسيا في التعليم الثانوي.
2. معرفة أهم الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء اختيارهم الشعب.
3. معرفة أهم المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المتفوقين دراسيا؟

4-تحديد مصطلحات البحث:

تعريف الحاجة إجرائيا:

هي حالة من حالات الشخصية التي تتمثل في عدم إشباع الفرد في الجوانب العضوية والمادية والاجتماعية كما تتمثل في القوة الداخلية للتلميذ التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة.وان عدم إشباع تلك الحاجات التي يسعى الفرد للوصول إليها،تسبب له الإصابة بالقلق والاضطرابات النفسية.

تعريف الإرشاد إجرائيا:

هو عملية ترمي إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه لنفسه وفهم ذاته ومعرفة قدراته، استخداما سليما مع الحياة.

تعريف الإرشاد النفسي إجرائيا:

هو عملية تهدف إلى إرشاد المسترشد إلى فهم وتحليل استعداداته،وقدراته وميوله وتشجيعه على الاختيار، والتقدير والتخطيط للمستقبل، واتخاذ القرارات التي تحقق له التكيف والعيش السعيد.

تعريف الحاجات الإرشادية إجرائيا:

هي الشعور بالنقص والافتقار للكثير من الحاجات، ويسعى الفرد لتحقيقها والتخلص من مشكلاته التي تسبب له ضيقا وإزعاجا إلى شخص أخر، وأشخاص آخرين بقصد إشباع حاجاته.

تعريف التفوق إجرائيا:

وهو تحقيق مستوى معين من الكفاءة في الوحدات الدراسية في المجالات التعليمية، والتي يكون صاحبها متفوق على مختلف أقرانه.

تعريف المتفوق دراسيا إجرائيا:

هم التلاميذ المتفوقين بدرجات عالية ومختلف عن زملائهم المقتربين منهم في المرحلة العمرية المتحصلين على درجات أعلى في الامتحانات بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه.

تعريف المرحلة الثانوية إجرائيا:

وهي التعليم بالمؤسسات الثانوية والتي تعطي فرصة للمتعلم، ثلاث سنوات وتكون الدراسة عامة في السنة أولى ثانوي، وتنقسم إلى قسمين الأولى علمية، والثانية أدبية في السنة الثانية والثالثة.

الدراسة الاستطلاعية:

تحتل الدراسة الاستطلاعية أهمية بالغة في البحث العلمي وذلك لأنها تعتبر دراسة أولية ومبدئية للتعرف على الظاهرة التي يريد الباحث دراستها بهدف توفير الفهم الدقيق للدراسة المطلوبة، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وتطبق عادة على عينة صغيرة، والتمكن أيضا من اختيار أكثر الوسائل صلاحية للدراسة، هذا إلى جانب تحديد الأسئلة التي تتطلب اهتماما وتركيزا وتفصيلا وفحصا وقد ترشد هذه الدراسة الى الصعوبات الحقيقية لهذا البحث. (احمد غرايسية، و آخرون،2012،2011،ص68).

1 أهداف الدراسة:

أجريت الدراسة الاستطلاعية لعدة أهداف منها:

- التعرف على المجتمع الأصلي لعينة الدراسة الأساسية عن قرب.
- التأكد من مدى وضوح ومناسبة أداة الدراسة لأفراد العينة الأساسية.
- معرفة العراقيل التي تواجهنا أثناء جمع المعلومات.

2- حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في شهر أفريل، في كل من ثانوية قري يونس حجر الديس، وثانوية البوني 1 بلقاسم بوركبة، حيث أجريت الدراسة الاستطلاعية مع مستشارة الإرشاد والتوجيه لمعرفة الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتفوقين دراسيا للمرحلة الأولى من التعليم الثانوي جدع مشترك علوم.

3أدوات الدراسة:

1 المقابلة:

أجريت المقابلة بالثانويات السابق ذكرها مع مستشارة التوجيه والإرشاد من أجل الحصول على عينة التلاميذ المتفوقين دراسيا، وكان الهدف من هذه المقابلة هو التعرف على الفئة الموجودة للمتفوقين وما مدى الاهتمام بهم، وإن كان هناك تكفل بهذه الفئة.

2 حالات الدراسة وخصائصها:

تقدر عينة الدراسة بـ 10تلميذ وتلميذة، أخذت العينة بالطريقة القصدية، من مجموع تلاميذ السنة الأولى علوم وذلك بثانوية قري يونس حجر الديس.

خصائصها:

جدولرقم(1) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة
15	**2**	**20**
16	**8**	**80**
المجموع	**10**	**100%**

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (1) عينة الدراسة حسب متغير العمر أن التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم 15 سنة عددهم 2 بنسبة 20%، أما التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم 16 سنة عددهم 08بنسبة 80%.

جدول رقم (2) يوضح خصائص العينة الأساسية حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
دكر	**3**	**30**
انثى	**07**	**70**
مجموع	**10**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (2) عينة التلاميذ المتفوقين دراسيا حسب متغير الجنس تمثل في عدد الذكور 3 بنسبة 30%، أما عدد الإناث7 بنسبة 70%، فنرى نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور.

ـ حدود الدراسة الأساسية:

تمت الدراسة الأساسية لدراستنا بثانوية قري يونس حجر الديس من أواخر شهر أفريل إلى غاية أواخر شهر ماي**2017**

ـأدوات جمع البيانات:

1 المقابلة :أجريت مقابلة في 25 أفريل بثانوية قري يونس حجر الديس لجمع البيانات والمعطيات لمعرفة الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتفوقين دراسيا،وتندرج تحت سؤالين ..

2 مقياس الحاجات الارشادية:

تناول المقياس قائمة من العبارات التي تتضمن مشكلات من النوع الذي يعاني منها التلميذ وهي:

- المشكلات الجسمية،الانفعالية،الأسرية، العلاقات الاجتماعية، مشكلات الاختيار المهني وتنظيم الوقت.

وفيما يخص البنود فيتكون المقياس من 50 بند كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح توزيع البنود:

الرقم	المشكلات	الفقرات
1	مشكلات جسمية	1،2،3،4،5،6،7،34،42،43،
2	مشكلات دراسية	8،9،10،11،14،35،36،37،38،39
3	مشكلات انفعالية	12،13،15،16،17،18،20،21،23،48
4	مشكلات أسرية	24،25،26،27،28،29،30،31،44،45
5	مشكلات العلاقات الاجتماعية	19،22،32،46،47،50
6	مشكلات اختيار المهني وتنظيم الوقت	33،40،41،49

أما البدائل فقد جاءت في شكل خمسة بدائل(لا أعاني،أعاني بدرجة بسيطة،أعاني بدرجة متوسطة،أعاني بدرجة شديدة،أعاني بدرجة شديدة جدا).

وقد اعتمد على مفتاح التصحيح التالي :

جدول رقم (4) يوضح البدائل وأوزانها:

لا أعاني	أعاني بدرجة بسيطة	أعاني بدرجة متوسطة	أعاني بدرجة شديدة	أعاني بدرجة شديدة جدا
0	1	2	3	4

وقد أعطيت العلامات التالية عن كل استجابة حيت تعطي 0 إلى لا أعاني و1 أعاني بدرجة بسيطة و2 أعاني بدرجة متوسطة و3 بدرجة شديدة و4 أعاني بدرجة شديدة جدا. (حمدي عبد العظيم،1997، ص80).

وتم تطبيق المقياس على مجموعة من التلاميذ المتفوقين دراسيا للسنة أولى من التعليم الثانوي جذع مشترك علوم من ثانوية قري يونس حجر الدبس وبلغ عددهم 22 تلميذ وتلميذة.

- عرض نتائج مقياس الحاجات الإرشادية:

عرض نتائج الجدول تكرارات الخاصة بمقياس الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية وتتمثل في 10 حالة.

تم عرض النتائج حسب كل حالة تم حسب كل مجموعة.

الجدول رقم05: للحالة الأولى

مشكلات جسمية	مشكلات دراسية	مشكلات انفعالية	مشكلات أسرية	مشكلات العلاقات الاجتماعية	مشكلات الاختيار المهني وتنظيم الوقت	مجموع
8	8	30	4	10	15	75

يتضح لنا من خلا الجدول رقم (5) حسب الحالة الأولى، أن الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتفوقين دراسيا للفئات الأربعة الأولى الجسمية والدراسية والانفعالية والأسرية، أن هناك مشكلات انفعالية حيت تتقارب الدرجة الدنيا والقصوى لهذه الفئات الأربعة الأولى بين (صفر،40)، فإن الانفعالية تساوي 30، إذن فتوجد حاجات إرشادية للفئة الانفعالية، أما الفئات الجسمية والدراسية والأسرية فلا توجد حاجات إرشادية، فالجسمية والدراسية تساوي 8 أما الأسرية 4.

أما الفئة الخامسة والتي تتراوح ما بين (صفر، 24) بقيمة 15، حيت توجد حاجات إرشادية.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها يتضح، إن الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتفوقين دراسيا أنها بعيدة عن الدرجة الدنيا والقصوى والتي تتراوح ما بين (صفر،40).

الجدول رقم 06: للحالة رقم02

مشكلات جسمية	مشكلات دراسية	مشكلات انفعالية	مشكلات أسرية	مشكلات اجتماعية	مشكلات الاختيار المهني وتنظيم الوقت	المجموع
5	5	4	7	4	0	25

يتضح من خلال الجدول رقم (6) للحالة رقم(2) بأنه لا توجد حاجات إرشادية للفئات الأربعة الأولى والتي تتراوح الدرجة الدنيا والقصوى لهذه الفئة(صفر،40)

وبأنه لا توجد حاجات إرشادية للمشكلات الجسمية والمشكلات الدراسية تساوي 5 أما المشكلات الانفعالية والمشكلات الاجتماعية تساوي 4 والمشكلات الأسرية 7 أما مشكلات الاختيار المهني وتنظيم الوقت فلا توجد أي حاجة إرشادية والتي تساوي 0 وتقدر الدرجة الدنيا والقصوى لهده الفئة (صفر،24).

فمن خلال النتائج المتحصل عليها للحالة رقم (2) نرى بأنه لا توجد حاجات إرشادية للحالة الثانية فكل النتائج منخفضة ومتقاربة ما عدا الاختيار المهني وتنظيم الوقت فلا توجد أي حاجة.

جدولرقم07:يوضح الحالة رقم 3

مشكلات جسمية	مشكلات دراسية	مشكلات انفعالية	مشكلات أسرية	مشكلات اجتماعية	مشكلات الاختيار المهني وتنظيم الوقت	المجموع
10	12	21	10	17	4	74

يتضح لنا نمن خلال الجدول رقم (7) للحالة الثالثة للفئات الأربعة الأولى والتي تتراوح الدرجة الدنيا والقصوى لهذه الفئات ما بين(صفر،40)،فنرى أن هناك حاجات إرشادية متوسطة للحالة الثالثة أما الفئة الخامسة والتي تتراوح الدرجة الدنيا والقصوى ما بين (صفر،24) فنرى كذلك أن هناك حاجات متوسطة كونها تساوي 17،أما الفئة السادسة والتي تتراوح ما بين (صفر،16) فلا توجد حاجات إرشادية لهذه الفئة.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن الحالة الثالثة لها حاجات متوسطة ومتقاربة إلا أن الفئة السادسة فتوجد حاجات إرشادية.

جدولرقم08: يوضح الحالة رقم 4

مشكلات جسمية	مشكلات دراسية	مشكلات انفعالية	مشكلات أسرية	مشكلات اجتماعية	مشكلات اختيار المهني وتنظيم الوقت	المجموع
11	8	25	11	15	11	81

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم(8) للحالة الرابعة للفئات الأربعة الأولى والتي تتراوح الدرجة الدنيا والقصوى ما بين (صفر،40) فلا توجد حاجات إرشادية للمشكلات الجسمية والدراسية والأسرية إما الانفعالية فتوجد حاجات متوسطة وتساوي 25، أما الفئة الخامسة والتي تتراوح الدرجة الدنيا والقصوى ما بين (صفر،24) والتي تساوي 15، ويتضح في الفئة السادسة والتي تتراوح ما بين (صفر،16) أنها توجد حاجات إرشادية والتي تساوي 11.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها نرى بأنه لا توجد حاجات إرشادية في الفئات الجسمية والدراسية والأسرية والاجتماعية، أما في الفئات الانفعالية واختيار المهني وتنظيم الوقت هناك حاجات الإرشادية.

جدول رقم 9:حسب الحالة رقم(5)

مشكلات جسمية	مشكلات دراسية	مشكلات انفعالية	مشكلات أسرية	مشكلات اجتماعية	مشكلات الاختيار المهني وتنظيم الوقت	المجموع
9	11	27	8	4	11	70

يتضح من خلال الجدول رقم(9) للحالة الخامسة بأن الدرجة الدنيا والقصوى للفئات الأربعة الأولى تتراوح ما بين (صفر،40) أنها لا توجد حاجات إرشادية للمشكلات الجسمية والدراسية والأسرية، أما الانفعالية فهناك حاجات إرشادية، أما الفئة الخامسة والتي تتراوح الفئة الدنيا والقصوى للفئات الخامسة ما بين (صفر،24) فلا توجد حاجات إرشادية، أما الفئة الخامسة والتي تتراوح ما بين(صفر،16) فتوجد حاجات إرشادية.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها نرى أنه الا توجد حاجات إرشادية في الفئات الجسمية والدراسية والأسرية والاجتماعية أما الفئات الانفعالية وتنظيم الوقت فهناك حاجات إرشادية.

جدولرقم10:يوضح الحالة رقم 6

مشكلات جسمية	مشكلات دراسية	مشكلات انفعالية	مشكلات أسرية	مشكلات اجتماعية	مشكلات الاختيار المهني وتنظيم الوقت	المجموع
5	10	17	10	8	11	61

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) حسب الحالة السادسة أن الفئات الأربعة الأولى والتي تتراوح الدرجة الدنيا والقصوى لهذه الفئة ما بين (صفر،40) لا توجد حاجات إرشادية للفئات الجسمية والأسرية والدراسية حيت أن المشكلات الانفعالية تساوي17 فتوجد حاجات متوسطة والمشكلات الدراسية والاسرية10 هذا ما بين لنا بأنه لا توجد حاجات إرشادية، أما الفئة الخامسة والتي تتراوح ما بين (صفر،24) وهي كذلك لا توجد لديها حاجات إرشادية، أما السادسة فتوجد لديها حاجات إرشادية.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها نرى انه لا توجد حاجات إرشادية في الفئات الجسمية والدراسية والأسرية والاجتماعية، أما الفئات الانفعالية وتنظيم الوقت توجد حاجات إرشادية.

جدولرقم11:يوضح الحالة رقم 07

المشكلات الجسمية	المشكلات الدراسية	المشكلات الانفعالية	المشكلات الأسرية	المشكلات الاجتماعية	مشكلات الاختيار المهني وتنظيم الوقت	المجموع
12	3	12	7	10	5	49

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (11) للحالة 7 بأنه لا توجد حاجات إرشادية للفئات الأربعة الأولى الجسمية والدراسية والانفعالية والأسرية والتي تتراوح الدرجات الدنيا والقصوى ما بين (صفر،40) أما الفئة الخامسة كذلك فلا توجد حاجات إرشادية والتي تتراوح ما بين (صفر،24)وهي تساوي 10 أما الفئة السادسة كذلك فلا توجد حاجات الإرشادية والتي تتراوح ما بين (صفر،16) والتي تساوي 5 .فمن خلا النتائج المتحصل عليها نرى أن الحالة السابعة لا توجد أي حاجة إرشادية .

جدولرقم12: يوضح الحالة رقم 08

المشكلات الجسمية	المشكلات الدراسية	المشكلات الانفعالية	المشكلات الأسرية	المشكلات الاجتماعية	مشكلات الاختيار المهني وتنظيم الوقت	المجموع
13	8	29	5	10	11	76

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(12) للحالة 8 للفئات الأربعة الأولى والتي تتراوح الدرجة الدنيا والقصوى لهذه الفئة ما بين (صفر،40) أنها لا توجد حاجات إرشادية في الفئات الجسمية والدراسية والأسرية، أما الانفعالية فهناك حاجات إرشادية أما الفئة الخامسة والتي تتراوح ما بين (صفر،24) فإنها لا توجد حاجات

إرشادية، أما الفئة السادسة والتي تتراوح ما بين (صفر،16) فإنها توجد حاجات إرشادية والتي تساوي 11.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن لا توجد حاجات لكل من الفئات الجسمية والدراسية والأسرية والاجتماعية ،أما الانفعالية وتنظيم الوقت فهناك حاجات إرشادية.

جدولرقم13:يوضح الحالة رقم 9

المشكلات الجسمية	المشكلات الدراسية	المشكلات الانفعالية	المشكلات الأسرية	المشكلات الاجتماعية	مشكلات الاختيار المهني وتنظيم الوقت	المجموع
1	7	3	8	0	1	26

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (13) للحالة التاسعة أن الفئات الأربعة الأولى والتي تتراوح ما بين (صفر،40) بأنها لا توجد حاجات إرشادية، أما الفئة الخامسة والتي تتراوح ما بين (صفر،24) أنها لا توجد كذلك حاجات إرشادية والتي تساوي 0، أما الفئة السادسة كذلك والتي تتراوح الدرجة الدنيا والقصوى لهذه الفئة ما بين (صفر،16) فكذلك لا توجد حاجات إرشادية والتي تساوي1.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن الحالة التاسعة لا توجد أي حاجات إرشادية لكل الفئات.

جدولرقم14: يوضح الحالة رقم 10

المشكلات الجسمية	المشكلات الدراسية	المشكلات الانفعالية	المشكلات الأسرية	المشكلات الاجتماعية	مشكلات الاختيار وتنظيم الوقت	المجموع
8	8	23	8	6	14	67

يتضح لنا من خلا الجدول رقم(14) للحالة 10 أن الفئات الأربعة الأولى للحاجات الإرشادية والتي تتراوح الدرجة الدنيا والقصوى ما بين (صفر؛40) أنها لا توجد حاجات إرشادية في الفئة الجسمية والدراسية والأسرية ،أما الانفعالية فالحاجات متوسطة ،أما الفئة الخامسة فكذلك لا توجد حاجات إرشادية ،حيث تتراوح الدرجة ما بين(صفر،24) والتي تساوي 6، أما الفئة السادسة فتوجد حاجات إرشادية والتي تتراوح ما بين (صفر،16) والتي تساوي 14 .

فمن خلال النتائج المتحصل عليها للحالة العاشرة نرى أنها لا توجد حاجات إرشادية لكل الفئات ماعدا الفئة السادسة.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها للحالة20 نرى أن هناك حاجات متوسطة للمشكلات الانفعالية وتنظيم الوقت أما الفئات الأخرى فلا توجد حاجات لهذه المشكلات .

عرض النتائج حسب المجموعة:

جدول رقم 27:الحاجات الإرشادية للمشكلات الجسمية:

المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال
7.4	7.5	8.5

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (27) للحاجات الإرشادية للمشكلات الجسمية أن هناك تقارب ما بين النتائج المتحصل عليها حيت أن المتوسط الحسابي يساوي 7.5 والمنوال يساوي 7.5 و8.5، فالنتائج تشير بأن هناك تجانس بين المجموعات.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها بأن المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال متقاربين، وهذا يدل على أن هناك تجانس في المجموعة.

جدول رقم 28:الحاجات الارشادية للمشكلات الدراسية:

المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال
6.90	6.5	6

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (28) للحاجات الإرشادية للمشكلات الدراسية أن المتوسط الحسابي يساوي 6.90 والمنوال 6.5 والوسيط 6 فتشير هذه النتائج بأن هناك تجانس ما بين المجموعات فالنتائج متقاربة ومتجانسة.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن هناك تقارب وتجانس ما بين المجموعة، حيث المتوسط والوسيط والمنوال متقاربون في النتائج وهذا يدل على أن هناك تجانس ما بين المجموعة.

جدول رقم 29:الحاجات الإرشادية للمشكلات الانفعالية:

المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال
16.13	17.5	15

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (29) للحاجات الإرشادية للمشكلات الانفعالية، فإن المتوسط الحسابي يساوي 16.13 والوسيط 17.5 والمنوال يساوي 15،فنرى أن هناك تجانس ما بين المجموعة.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن هناك تقارب ما بين المجموعات حيث أن المتوسط والوسيط والمنوال متقاربون وهذا يدل على أن هناك تجانس ما بين المجموعة.

جدول رقم 30:الحاجات الإرشادية للمشكلات الأسرية:

المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال
10.22	8.5	9

يتضح لنا من خلال الجدول رقم(30) أن النتائج المتحصل عليها تدل على أن هناك تباعد ما بين المتوسط والوسيط حيث أن المتوسط يساوي 10.22 والوسيط 8.5، أما المنوال فإن هناك تقارب ما بينه وبين المتوسط والوسيط.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها نرى أن هناك تجانس ما بين المجموعة في النتائج المتحصل عليها، وتباعد ما بين المتوسط والوسيط.

جدول رقم 31: الحاجات الإرشادية للعلاقات الاجتماعية:

المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال
12.68	8	8.5

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (31) للحاجات الإرشادية لمشكلات العلاقات الاجتماعية، ان هناك تجانس ما بين الوسيط والمنوال حيث أن الوسيط يساوي 8 والمنوال يساوي 8.5، أما المتوسط فيوجد تباعد بينه وبين الوسيط والمنوال حيث أن المتوسط يساوي12.68.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن هناك تجانس ما بين المجموعة فنتائج الوسيط تتقارب مع نتائج المنوال أما المتوسط فهناك تباعد.

جدول رقم 32:الحاجات الإرشادية لمشكلات الاختيار المهني لتنظيم الوقت:

المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال
7.22	8	9

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (32) للحاجات الإرشادية لمشكلات الاختيار المهني لتنظيم الوقت بأن هنا تقارب وتجانس ما بين المتوسط والوسيط،وتقارب ما بين الوسيط والمنوال، أما المتوسط والمنوال فهناك تباعد حيث ان المتوسط يساوي 7.22 والوسيط يساوي 8 أما المنوال يساوي 9.

فمن خلال النتائج المتحصل عليها نرى بأن هناك تجانس في المجموعة ما بين المتوسط والوسيط، وتباعد ما بين المتوسط والمنوال.

- تفسير النتائج:

تفسير نتائج المقابلة:

تم الاعتماد على المقابلة مع التلاميذ المتفوقين دراسيا لجمع البيانات والمعطيات كونها ساعدتنا في التعرف على اهم الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتفوقين دراسيا للمرحلة الثانوية مستوى أولى علوم والتي تندرج تحت سؤالين:

1 حسب رأيك ما هي الحاجات الإرشادية التي توفرها لك المدرسة؟

2 هل تتلقى رعاية ومتابعة كونك من فئة المتفوقين دراسيا؟

تبين النتائج الموضحة من خلال أجوبة التلاميذ، أن هناك رعاية ولكن غير مستمرة كونهم من التلاميذ المتفوقين دراسيا،كذلك هناك قاعات متوفرة لكن مع التلاميذ العاديين فيلجأ التلميذ المتفوق إلى مستشار التوجيه والإرشاد إذا واجه أي مشكلة فيتم التكفل به من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية، حيت يتم الاهتمام به في المرحلة التوجيهية لاختيار الشعبة المرغوب فيها.

يتبين لنا من خلال الأجوبة المتحصل عليها أن هناك مشكلات يعاني منها التلميذ المتفوق لتلبية حاجاته الإرشادية في متابعته الدراسية،كالجلسات الخاصة بهم والاهتمام بمشاكلهم وإعطائهم استراتيجيات وأساليب تعليمية مناسبة، لكي يستطيعون تحقيق دواتهم وتفعيل قدراتهم، ورعايتهم كونهم من المتفوقين دراسيا، وذلك لتوفير نشاطات تحفيزية مثل: المسابقات العلمية والترفيهية.

والخلاصة من خلال المقابلة التي توصلنا إليها أن التلميذ المتفوق لا يحظى برعاية كافية كونه من المتفوقين،حيث أن التلميذ المتفوق ينبغي أن تكون له مرافقة نفسية إرشادية وتقويم مستمر لهم .

كما تؤكد العديد من الدراسات العربية أن التلميذ يواجه مشكلات والتي تنطوي على مجموعة من الأهداف التي أعدت مسبقا لهذا الهدف وكان من أهم النتائج والتي تفيد في الدراسة الحالية:

- تنوع المشكلات وتعددها لدى الطلبة في مختلف المراحل الدراسية.
- اختلاف نوع المشكلات وحدتها باختلاف المرحلة الدراسية.
- زيادة حدة المشكلات الدراسية والمشكلات السلوكية قياسا مع المشكلات الإدارية والصحية.
- الإرشاد المدرسي حاجة ملحة ويحقق من حدة المشكلات المدرسية والسلوكية.

وقد تسمح لنا هذه النتيجة بالقول:أن هناك مشكلات للتلاميذ المتفوقين دراسيا ، وعدم توفير الرعاية الكافية لهم لتحقيق مراعاتهم النفسية والتربوية.

وقصد التعمق أكثر لدراسة الحاجات الإرشادية لهؤلاء المتفوقين قمنا بتوزيع اختبار الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتفوقين دراسيا وعددهم 10 تلميذ وتلميذة، وكانت أهم النتائج كما يلي:

على مستوى كل حالة، نجد في الحالة رقم 1 والحالة رقم 2 أن هناك مشكلات في جميع الحاجات ماعدا المشكلات الاجتماعية.

كما أكدت دراسة عبد الحكيم المخلافي (2003) في تحديد المشكلات التي تواجه الطلبة اليمنيين الدارسين في الجامعات العراقية بغية التعرف على حاجاتهم الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لديهم وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية، وأعد الباحث مقياس الحاجات الإرشادية ومقياس التوافق النفسي على عينة 286 طالب وطالبة، وأكدت النتائج أن هناك مشكلات متنوعة وأن لديهم حاجات إرشادية في جميع المجالات التي حددها مقياس الحاجات الإرشادية.**(أمينة رزق 2008، ص21)**

وهذا ما يوافق دراستنا الحالية.

أما الحالة رقم 5 والتي تتمثل في أن هناك مشكلات اجتماعية، حيث أكدت دراسة سهير احمد حسين 2004 على المعايير العلمية في بناء المقياس لحصر المشكلات وتقدير الحاجات الإرشادية على استراتيجيات الإرشاد الجماعي، بالاعتماد على نظرية الذات، وقد استعملت 20 جلسة تبين لهم الحاجة إلى الأمن، وقامت الباحثة ببناء 7 يونيو 2005 وتبين أن للبرنامج أثر في تقوية الذات، كما توصلت إلى أنهم بحاجة ماسة لإشباع بعض حاجاتهم الإرشادية النفسية **.(امزيان زبيدة ،2007، ص18)**

أما الحالة رقم4،3، 7،9،10 ، يتضح لنا أن هناك مشكلات جسمية ودراسية.

أما الحالة 7،8،10، يتبين لنا أن هناك مشكلات أسرية للتلاميذ المتفوقين دراسيا ، يذكر عبد المطلب القريطي (1989) أن للمتفوقين دراسيا حاجات نفسية خاصة تتطلب تفهمها وإشباعها وذلك لضمان نموه نفسيا سويا ، يقترب على

إهمالهم والقصور في إشباعها لهم أثار سلبية وخيمة على صحتهم النفسية ،بالإضافة إلى ما قد ينشا ذلك من اضطراب في التفاعلات الشخصية المتبادلة والعلاقات الاجتماعية فيما بينه وبينهم، يتميز المتفوقون دراسيا بالقدرة على الاندماج مع الجماعة والامتثال لمعاييرها، ولديهم قدرة قيادية ،حيث ان المتفوقون دراسيا يتميز بالعلاقات الاجتماعية وأنه يحاول السيطرة على من يتعاملون معه ،ويتخذ الاحتفاظ بالتفوق وسيلة للقوة وتحقيق السيطرة ويتميزون دائما بمحاولة تكوين علاقات والتقرب إلى الآخرين.

(حياة كروش،وآخرون،2012،2011،ص73)

أما باقي الحالات الأخرى فنرى أن هناك مشكلات إرشادية، تشير بأن التلاميذ المتفوقين دراسيا يتشابهون في حاجاتهم، فحسب ما توصلت إليه الدراسة بأن التلاميذ المتفوقين بحاجة ماسة إلى أن يكون لديهم مجالات علمية تسمح لهم بالرفع أكثر من المستوى الدراسي، كما أن المتفوقين لديهم الحق في منحهم الاختيار والرعاية وحاجات عديدة في مختلف المجالات.

أما على مستوى المجموعة، فأسفرت نتائج الدراسة كذلك على أن المشكلات الجسمية والمشكلات الانفعالية والمشكلات الأسرية والمشكلات الدراسية متجانسة ومتقاربة حيث أن هناك تجانس ما بين المجموعة،أما مشكلات العلاقات الاجتماعية ومشكلات الاختيار المهني لتنظيم الوقت فإن هناك تباعد ما بين المجموعة.

الخاتمة

في ضوء الدراسة التي قمت بها ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة يمكن القول بأنه بالرغم مما يمتلكه التلميذ المتفوق دراسيا من قدرات إلا أنه بحاجة إلى تشجيع وإشباع بعض الحاجات الإرشادية وتوفير الحاجات الاجتماعية النفسية والتربوية والتوجيهية وتوفير الحاجات الاجتماعية، كما أن التلميذ المتفوق يحتاج إلى تكفل ورعاية خاصة تمكنه من تنمية طاقاته وفقا لحاجاته وخصائصه المختلفة كذلك توفير مصادر التعلم واكتسابها مثل المكتبات والمختبرات والوسائل الالكترونية وتوفير المناهج الخاصة بالتلاميذ المتفوقين تكسبه روح البحث العلمي وتنمي قدراته في التفكير والتعلم الذاتي.

قائمة المراجع

- سعيد حسني العزة(2000)، تربية الموهوبين والمتفوقين، (ط1)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- طارق عبد الرؤف محمد عامر(2007)، دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار، (ط1)، دار اليازوري العالمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
والتوزيع، عمان الأردن.
– امزيان زبيدة(2007)، علاقة تقدير الذات للمراهق لمشكلاته وحاجاته الإرشادية (دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس) رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- أمينة رزق(2008)، مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة محافظة، دمشق)، جامعة دمشق.
- أحمد غرايسية، وآخرون، علاقة التوافق النفسي الاجتماعي بالتحصيل الدراسي، إشراف أستاذ محمد ذغة، مذكرة ليسانس في علم النفس المدرسي ، جامعة الوادي،2012.